جامعة جنوب الوادي

كلية التربية بالغردقة

المجلة التربوية

الخصائصُ السيكومتريَّة لمقياس التشوهات المعرفيَّة لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية

إعداد

أ.د /ممدوح كامل حساني
أستاذ الصحة النفسية المتفرغ
كلية التربية بقنا
جامعة جنوب الوادي

د/ إبراهيم عيسى عباس
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية بقنا
جامعة جنوب الوادي

رامي ممدوح حبيب
باحث ماجستير- قسم الصحة النفسية

١٤٤٦ هـ - ٢٠٢٤ م

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٤/٧/٢٩ تاريخ قبول النشر: ٢٠٢٤/٨/١٤

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس التشوهات المعرفيَّة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية الفنية؛ لذا طبق المقياس على عينة قوامها (١٢٢) طالبًا وطالبةً من إدارتي الأقصر والقرنة بالعام الدراسي ٢٠٢٣- ٢٠٢٤م، تراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٦-١٧ سنة) بمتوسط عمري قدره (١٦.٥٦ سنة)، وانحراف معياري قدره (٢٢٠.)، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وطُبق مقياس التشوهات المعرفيَّة (إعداد: الباحث)، وذلك للتأكد من صدق وثبات المقياس، وقد توصلت النتائج إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الاتساق الداخلي والصدق والثبات، مما يؤكد كفاءته في قياس التشوهات المعرفيَّة لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية، والثقة في النتائج المترتبة على استخدامه.

الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكومترية، التشوهات المعرفيَّة، طلاب المرحلة الثانوية الفنية.

The Psychometric Properties of the Scale of Cognitive Distortions for Technical Secondary Stage Students

Abstract:

The research aims to investigate the psychometric properties of the Cognitive Distortions Scale among a sample of technical secondary school students. The scale was administered to a sample of 122 male and female students from the Luxor and Qurna districts for the 2023-2024 academic year، with ages ranging from 16-17 years old، an average age of 16.56 years، and a standard deviation of 2.20. The researcher used the descriptive method and applied the Cognitive Distortions Scale (developed by the researcher) to ensure the validity and reliability of the scale. The results indicated that the scale has a high degree of internal consistency، validity، and reliability، confirming its effectiveness in measuring cognitive distortions among technical secondary school students and the reliability of the results derived from its use.

Keywords: psychometric properties، cognitive distortions، technical secondary stage students**.**

Print: (ISSN: 2535-2334) Online: (ISSN: 2682-4809)

مقدمة:

تعد مرحلة المراهقة من المراحل العمرية المليئة بالمشكلات والاضطرابات المختلفة التي يتعرض لها المراهق، إلا أنها مرحلة مهمة في حياة الفرد، وتتبدى أهميتها في أن المراهق في هذه الفترة يحاول التخلص من اعتماده على والديه، ويتحمل مسئولية نفسه، ويسعى إلى الاستقلالية بالرغم من حاجته الملحة للمساعدة، ويسعى إلى تحقيق ميوله وإشباع حاجاته المختلفة وفق معايير اجتماعية معينة، والوصول إلى التفكير في اتخاذ القرارات فيما يتعلق بمستقبله، وتحديد اتجاهات حياته المهنية والشخصية، ويحاول تحقيق الحرية على الرغم من وقوفه أمام صراعات انفعالية تعرقل تفكيره، وقد تكون أفكاره غير سوية.

وقد تكون هذه الأفكار – كما يشير إليها عدد من المعالجين الإدراكيين السلوكيين– أفكارًا غير عقلانية أو أفكارًا غير منطقية أو أفكارًا غير تكيفية أو تشوهاتٍ إدراكية، وقد تكون التشوهات إيجابية عن طريق المبالغة في الجوانب الإيجابية للموقف وعدم النظر إلى السلبية، أو تشوهات سلبية بالمبالغة في الجوانب السلبية دون النظر إلى الإيجابية، وكلاهما تَشَوُّهٌ للواقع (عبد الرحمن أحمد، ٢٠١٩، ١٧).

وللمعرفة والأفكار أهمية؛ حيث إنها تجعل الإنسان يكتسب مشاعر معينة، ولكن إدراكنا لهذه المشاعر هو ما يتسبب في حدوث المشكلات الانفعالية والسلوكية؛ حيث إن الإدراك المشوه قد يسبب قلة القدرة على التكيف، ويقلل من الشعور بالحياة وجودتها، وقد أدرك (أرون بيك) أن هذه العمليات المعرفيَّة المغلوطة تتنبأ بالانفعالات غير المتكيفة، أي إن الانفعال يتأثر بالمعارف، وبالتالي فإنه على السلوك، كما أن العقود الماضية قد شهدت تركيزًا متزايدًا على استخدام النموذج المعرفي في شرح المشكلات "السلوكية، والانفعالية"، مثل الارتباط بالإدراك المشوه من أجل فهم وتفسير السلوك والشخصية، ونتيجة ذلك على حياة الفرد، وحيث وتتميز التشوهات المعرفيَّة بالسلبية في تفسير الأحداث، كما أنها لا تستند على أساس واقعي، ويكون لها تأثير سلبي كبير على

عواطف وسلوك الأفراد، كما تؤثر على جودة حياتهم والتكيف بالسلب (محمد أحمد دسوقي، محمد المري محمد إسماعيل، إبراهيم جيد جبرة، آية حلمي عبد العزيز، ٢٠٢٠).

هذا وتعرف التشوهات المعرفيَّة بأنها: تركيبات أو صيغ معرفية ثابتة يعتنقها الفرد عن ذاته والعالم والمستقبل، بتضخيم السلبيات، والتقليل من شأن الإيجابيات، والتعميمات المفرطة، وتوقع الكوارث، والشخصنة، ولوم الذات، والمبالغة في المستويات والمعايير، والاستنتاجات العشوائية والتجريدات الانتقائية، وهي جميعًا تؤثر في التكوين المعرفي للفرد وفي كيفية إدراكه وتفسيره للأحداث (Beck،1995، 23)

كما توصف التشوهات المعرفيَّة بأنها أخطاء معرفية تتكون لدى الفرد من خلال معالجته للمعلومات بطريقة خاطئة ومبالغ فيها أيضًا، وتتكون من مجموعة من الأفكار التلقائية التي تكون حول الذات والآخرين والأحداث الخارجية التي يتم بناؤها من خلال معالجة البيانات والمعلومات بطريقة غير فاعلة في البيئة الخارجية والمجتمع (صفاء محمد بحيري، ٢٠١٩).

وفي السياق ذاته يذكر (Shook،2010) أن الأفكار التي تعكس التشوهات المعرفيَّة تظهر بسرعة وتلقائية، ولا تخضع لسيطرة شعورية، وتبدو للفرد كأنها منطقية ومعقولة.

كما أوضح (Argyle،2001) أن الطريقة التي يفكر بها الفرد تحدد نمط تكيفه، وأن الفرد الذي يفكر بطريقة إيجابية في الأحداث التي يعيشها تنعكس هذه الطريقة على مزاجه وتكيفه مع بيئته، كما يرى أن التشويه المعرفي للأحداث وأخطاء التفكير تؤدي بالفرد إلى اضطرابات مزاجية مما يساعد على انخفاض مستوى التكيف لديه، وقد اهتم (بيك) بالأفكار التلقائية التي تؤثر على عملية التفكير وتؤدي إلى تكوين افتراضات خاطئة أطلق عليها اصطلاح "التشوهات المعرفيَّة".

ومن الملاحظ أن العقود الأخيرة قد شهدت تركيزًا كبيرًا في استخدام النموذج المعرفي لشرح المشكلات "الانفعالية، والسلوكية"، مثل الارتباط بالإدراك المشوه، لفهم وتفسير السلوك والشخصية، وتأثير ذلك على حياة الفرد (Are). ،2016 ،706

وتكمن ضرورة دراسة التشوهات المعرفيَّة في كونها أحد العوامل التي نتعرف من خلالها الطلاب الذين يعانون من مشكلات سلوكية؛ حيث أظهرت نتائج دراسة Panourgia& Comoretto،(2017) أن المراهقين الذين يعانون من اضطرابات ومشكلات سلوكية ونفسية لديهم تشوهات معرفية مرتفعة، وأنها تؤثر بالسلب على تكيف الفرد وتعطل قدرته في مواجهة أحداث الحياة وإصدار أفعال انفعالية زائدة لا تتناسب مع الموقف (إبراهيم سيد أحمد، السيد الشبراوي أحمد، ٢٠٢١).

مشكلة البحث:

أدرك الفلاسفة اليونانيون منذ زمن قديم أن ما يميز سلوكنا ويصفه بالاضطراب أو السواء ليس الأشياء نفسها، بل الطريقة التي ندرك بها تلك الأشياء، وبناءً على ذلك ترى النظرية المعرفيَّة أن للطريقة التي تتم بها معالجة المعلومات حول الأحداث دورًا مهمًّا في حدوث المشكلات الانفعالية، ومن هذه المشكلات نتجت التشوهات المعرفيَّة التي تمثل مجموعة من الأفكار المبالغ فيها، والمعارف المضطربة، وتزيد تلك التشوهات من تشويه الفرد لما يحدث حوله من أحداث في مواقف حياته المختلفة. (نجوى أحمد عبد الله واعر وآخرون، ٢٠٢٣)، وقد أكدت دراسة حسين كمال حسين غنامة (٢٠٢٠) أن التشوهات المعرفيَّة ذات علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيًّا بينها وبين قلق الامتحان لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة سخنين بفلسطين.

وتناولت دراسة وفاء رشاد راوي (٢٠٢١) التشوهات المعرفيَّة وعلاقتها بالصمود الأكاديمي والهناء النفسي لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة، وأكدت وجود علاقة سلبية بين التشوهات المعرفيَّة والصمود النفسي، ووجود علاقة إيجابية بين الصمود الأكاديمي والهناء النفسي لدى طلاب تلك الكلية.

وأشارت نتائج دراسة (Najah Mohammed،Al-Shorman & Omar Mustafa،Alshawashreh ٢٠٢٠) إلى أن مستوى التشوهات المعرفيَّة لدى الطالبات اللاجئات السوريات متوسط، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير الصف.

وأظهرت نتائج دراسة (إرتقاء يحيى، علي محمود، ٢٠١٩) وجود علاقة دالة إحصائية بين التشوهات المعرفيَّة وشخصنة السلطة لدى طلاب الجامعة.

كما أشارت نتائج دراسة (حسين كمال حسين، ٢٠١٩) إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيًّا بين التشوهات المعرفيَّة وقلق الامتحان، وعلاقة سلبية بالكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة سخنين بفلسطين.

وأشارت نتائج دراسة Ibrahim Abdulsada Hasan ،Sanaa Mejuel (٢٠١٩) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين اضطراب الاكتناز والتشوهات المعرفيَّة ونسبة انتشار التشوهات المعرفيَّة لدى المراهقين.

وهدفت دراسة Mejuel Faissel & Abdulsada Hasan Al-Shukry، 2019) إلى تعرف مدى انتشار اضطراب الاكتناز، وتعرُّف اضطراب الاكتناز، وتعرُّف الفروق حسب الجنس والعمر والدخل الشهري، وأيضًا تعرُّف التشوهات وفق المتغيرات الديموغرافية ذاتها، كما هدفت إلى تحديد العلاقة الارتباطية بين اضطراب الاكتناز والتشوهات المعرفيَّة، ومدى مساهمة التشوهات المعرفيَّة في صنع اضطراب الاكتناز.

وفي ضوء ما سبق من دراسات وما توصل إليه الباحثون والعلماء عن مفهوم التشوهات المعرفيَّة يتضح تَعَدُّد أبعاد التشوهات المعرفيَّة، ومن هذا المنطلق ونظرًا لأهمية موضوع التشوهات المعرفيَّة، وأهمية التعليم الثانوي الفني وأهمية مرحلة المراهقة من حيث الخصائص والمشكلات التي يتعرض لها الأفراد فيها، وبعد مراجعة الباحث لموضوع التشوهات المعرفيَّة اكتشف ندرة توافر أداة عربية لقياس التشوهات المعرفيَّة لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية (في حدود علم الباحث)، وأن هذا يرجع إلى ندرة البحوث

والدراسات التي تناولت التشوهات المعرفيَّة في مجال الطموح الأكاديمي في مرحلة المراهقة، فدفعته تلك المبررات إلى إجراء البحث بهدف بناء مقياس للتشوهات المعرفيَّة وتطبيقه على عينة من طلاب المرحلة الثانوية الفنية في بعض مدارس إدارتي الأقصر والقرنة كأداة تتمتع بالكفاءة السيكومترية الجيدة من حيث (الصدق، والثبات).

وعليه فإن البحث يقوم بدراسة الخصائص السيكومترية لمقياس التشوهات المعرفيَّة لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية بإدارتي الأقصر والقرنة بمحافظة الأقصر، وتكمن مشكلة البحث في محاولة الوصول إلى الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

ما الخصائص السيكومترية التي يتمتع بها مقياس التشوهات المعرفيَّة لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس عدة أسئلة، وهي كالتالي:

- ما مؤشرات الاتساق الداخلي لمقياس التشوهات المعرفيَّة لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية؟
- ما مؤشرات الصدق لمقياس التشوهات المعرفيَّة لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية؟
- ما مؤشرات الثبات لمقياس التشوهات المعرفيَّة لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى بناء مقياس للتشوهات المعرفيَّة يتناسب مع طبيعة وخصائص طلاب المرحلة الثانوية الفنية، والتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، وينبثق من هذا الهدف الرئيسي عدد من الأهداف الفرعية:

- التحقق من مؤشرات الاتساق الداخلي لمقياس التشوهات المعرفيَّة لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية.
- التحقق من مؤشرات الصدق لمقياس التشوهات المعرفيَّة لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية.

- التحقق من مؤشرات الثبات لمقياس التشوهات المعرفيَّة لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية.

أهمية البحث:

تبلورت أهمية البحث الحالي في جانبين:

← إضافة أداة قياس جديدة للمكتبة المصرية والعربية بشكل عام، والاستفادة من نتائج البحث.

← تزويد الباحثين بأداة لقياس التشوهات المعرفيَّة تشتمل على عدة أبعاد هامة في حياة طلاب المرحلة الثانوية الفنية.

مصطلحات البحث:

☒ التشوهات المعرفيَّة:

عرفها عبد العزيز عبد الفتاح الفقى (٢٠٢٠) بأنها: أساليب تفكير غير واقعية لا تمت للمنطق بصلة، ومعلومات ومعارف محرَّفة تؤثر على إدراك الطالب للأشياء وتفسيره لها على غير حقيقتها سواء بالمبالغة في صحتها أو خطئها، فالتشوه المعرفي يعرف بأنه عملية عقلية تؤثر في إدراك وفهم الطالب وطريقة تصوره لعلاقاته مع الآخرين والأحداث التي يقابلها، وتتحكم في طريقة استجابته للمواقف بطريقة غير صحيحة لا تعطي المعنى الحقيقي للأشياء.

ويعرفها الباحث التشوهات المعرفيَّة إجرائيًّا بأنها: أساليب تفكير غير منطقية ترتبط بالفرد وقدرته على مواجهة المشكلات الخاصة به، وقد تمد الفرد بمعلومات مشوهة غير منطقية لا تمت للحقيقة بصلة مما يجعله يحل مشكلاته بشكل سلبي يؤثر عليه وعلى البيئة المحيطة، وكل هذه الضغوطات تتسبب في تفسير الفرد للمشكلات الخارجية وأحداث الحياة بشكل سلبي قد يؤثر على مستواه الدراسي وطموحه، مما يؤدي إلى وجود خلل في البنية المعرفيَّة للفرد وحدوث تشوهات معرفية لديه، وهذا يستدعي التخلص

والقضاء على تلك التشوهات المعرفيَّة والحد من مستوى انتشارها بين الأفراد أو الطلاب، لأنها أفكار خاطئة تؤثر بشكل سلبي على النمو العقلي، وتُحْسَب بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال استجابته على مقياس التشوهات المعرفيَّة المستخدم في البحث الحالي (من إعداد الباحث).

☒ طلاب المرحلة الثانوية الفنية:

تمتد المرحلة الثانوية في جمهورية مصر العربية وكثير من البلدان العربية مما يقرب من عمر الخامسة عشرة وحتى عمر الثامنة عشرة، وتعد فئة طلاب التعليم الثانوي وخاصةً التعليم الثانوي الفني فئة مهمة من الفئات التي يحتاجها المجتمع، وذلك لأنها الفئة التي تأخذ على عاتقها قيادة المجتمع وتقدمه في المستقبل، ولذلك فإنها تحتاج إلى كل الرعاية والاهتمام من قِبَل المجتمع بكل مؤسساته وهيئاته وأفراده.

الإطار النظري للبحث:

١- تعريف التشوهات المعرفيَّة:

عرف(Beck،1995 ، 23) التشوهات المعرفيَّة بأنها: تركيبات أو صيغ معرفية ثابتة يعتنقها الفرد عن ذاته والعالم والمستقبل بتضخيم السلبيات والتقليل من شأن الإيجابيات والتعميمات المفرطة وتوقع الكوارث والشخصنة ولوم الذات والمبالغة في المستويات والمعايير والاستنتاجات العشوائية والتجريدات الانتقائية التي تؤثر جميعًا في التكوين المعرفي للفرد وفي كيفية إدراكه وتفسيره للأحداث.

ويعرفها قاموس علم النفس الصادر عن رابطة علم النفس الأمريكية (APA) بأنها: التفكير والإدراك والاعتقاد الخاطئ أو غير الدقيق، ومثال على ذلك: " التعميم المفرط "، فهو يعتبر عملية نفسية طبيعية يمكن أن تحدث لجميع الأشخاص بدرجات متفاوتة (Vanden Boss،2015 ، 204).

وقد عرفها حسين كمال حسين غنامة (٢٠٢٠) بأنها: مجموعة من الأفكار الخاطئة وغير المنطقية التي تُبْنَى على توقعات وتعميمات ذاتية، وعلى مزيج من الظن والتنبؤ والمبالغة والتهويل والاستنتاج التعسفي، بالإضافة إلى التعميمات الزائدة، فهي منظومة من الأفكار الخاطئة التي ينتج عنها استنتاجات خاطئة في إدراك المواقف الواضحة، مما يؤثر سلبًا على قدرة الفرد على مواجهة ضغوط الحياة والتوافق النفسي والاجتماعي مع البيئة المحيطة والآخرين.

وفي السياق نفسه عرفها عبد العزيز عبد الفتاح الفقى (٢٠٢٠) بأنها: أساليب تفكير غير واقعية ولا تمت للمنطق بصلة، ومعلومات ومعارف محرَّفة تؤثر على إدراك الطالب للأشياء وتفسيره لها على غير حقيقتها سواء بالمبالغة في صحتها أو خطئها، فالتشوه المعرفي يعرف بأنه عملية عقلية تؤثر في إدراك وفهم الطالب وطريقة تصوره لعلاقاته مع الآخرين والأحداث التي يقابلها، وتتحكم في طريقة استجابته للمواقف بطريقة غير صحيحة، فهي لا تعطي المعنى الحقيقي للأشياء.

وتكمن العديد من المشكلات والاضطرابات النفسية في استخدام الفرد للتشوهات المعرفيَّة في إدراك الذات والبيئة، فتنتج تكيفات غير سلوكية واضطرابات انفعالية (Bond & Dryden، 2002: 2)

٢- أبعاد التشوهات المعرفيَّة:

تعددت أبعاد التشوهات المعرفيَّة من باحث لآخر حسب هدف كل دراسة والمرحلة العمرية للعينة، وقد تعددت وجهات النظر حول تحديد أبعاد التشوهات المعرفيَّة لدى طلاب المرحلة الثانوية؛ وقد ذكرت صفاء محمد بحيري (٢٠١٩) أن أبعاد التشوهات المعرفيَّة تشمل أولًا بعد التشوهات الذاتية وثانيًا بعد التشوهات المعادية للمجتمع.

وقد أشارت داليا خيري عبد الوهاب، ونبيل عبد الهادي أحمد (٢٠١٧) أن أبعاد التشوهات المعرفيَّة تتمثل في: التمركز حول الذات، والتهوين، وخطأ التقدير، وافتراض السوء. ويمكن تلخيص كل ذلك في أن أبعاد التشوهات المعرفيَّة تتمثل في: التهوين

والتضخيم، والتفكير الثنائي، والإفراط في التعميم، والمبالغة في لوم الذات والآخرين، والتجريد الانتقائي، والقفز إلى النتائج، والاستنتاج الاعتباطي.

وحدد (Dembo، Van Veen & Widdershoven، 2020) أبعاد التشوهات المعرفيَّة في:

- ✓ **الشخصنة:** يعالج فيها الفرد المعلومات من خلال تفضيل عقلي يقلل من مستوى إنجازاته الشخصية ويرى أنها غير مهمة، ويؤكد دوره في التسبب في حدث أو موقف سلبي ولو لم يوجد دليل يدعم هذا الاستنتاج، ويعتقد أن الآخرين يفكرون بطريقة سيئة بسببه بدون أي اعتبار لتفسير أي تصرف.

وترى أسيل إسماعيل (٢٠٢٣) أن الشخصنة تعني لوم الفرد نفسه على مواقف وأحداث أو أي نتائج سلبية لم يتسبب فيها بغير ذنب له، ويرى علاقة سببية مباشرة وتامة بين المواقف والأحداث وذاته على الرغم من عدم وجود أي ارتباط بينهما، وبهذا الأسلوب يكون الفرد متورطًا في تحمل المسئوليات الخارجية.

- ✓ **قراءة الغيب:** توقع الفرد حدوث شيء سلبي واقتناعه بتوقعه هذا وأنه حقيقة ثابتة.
- ✓ **التفكير الثنائي:** رؤية العالم إما صوابًا أو خطأً، أبيض أو أسود.
- ✓ **الكمالية:** رغبة الشخص في الوصول إلى كمال داخلي أو خارجي للحصول على معايير عالية لنفسه ليكون مثاليًّا دون معقولية ذلك.
- ✓ **الاستنتاجات الانفعالية:** يعني أن كل ما يفكر فيه الشخص هو صحيح لشعوره به مع تجاهل أي أدلة للعكس.
- ✓ **مقارنة الآخرين:** الميل إلى مقارنة الفرد نفسه بالآخرين وشعوره أنه أقل منهم شأنًا، وأنه الأسوأ بطريقة فعلية.
- ✓ **التهويل أو التضخيم:** إعطاء أهمية كبرى لأحداث الحياة وبطريقة سلبية.
- ✓ **التفكير الكارثي:** هو التركيز على الجزء الأسوأ.

- ✓ **الينبغيات:** وتسمى بالإلزام، حيث يميل الفرد إلى ممارسة الضغط على نفسه في الطريقة التي يقوم بها دون التفكير في معقولية هذه التوقعات.
- ✓ **المنطق العاطفي:** وهو تفسير الشخص للأمور واتخاذ القرارات بناءً على المشاعر حسب ما يرغب فيه الفرد، فيتم استخدام المشاعر في تكوين استنتاجات حول الذات والبيئة المحيطة (أحمد حسين الشافعي، ٢٠٢١).

ويرى الباحث أن طريقة تفكير الفرد تتأثر بمجموعة من المتغيرات المتعددة، منها المتغيرات النفسية والاجتماعية والبيئية، وطريقة تفكيره ونظرته لذاته، وقد حددت الدراسة الحالية مجموعة من **الأبعاد للتشوهات المعرفيَّة**، وهي كالتالي:-

← التعميم المفرط Over generalization:

هو أسلوب من التفكير يرتبط بكثير من أنماط الاضطرابات، وغالبًا ما تعمم الخبرات الجزئية تعميمًا سلبيًّا، على سبيل المثال: نقد الغير بشكل غير مقصود، ورؤية الفرد لنفسه أنه إنسان عاجز عن تحقيق أهدافه وأمانيه في الحياة.

← الكل أو اللا شيء All or nothing:

حيث يميل بعض الأشخاص إلى إدراك الأشياء على أنها إما بيضاء أو سوداء، حسنة أو سيئة، صادقة أو خاطئة، دون أن يدركوا أن الشيء قد يبدو في ظاهر الأمر سيئًا ولكن ربما يحتمل أن تكون فيه أشياء حسنة.

← الشخصنة: Personality

وهو لوم الفرد نفسه على مواقف وأحداث أو أي نتائج سلبية لم يتسبب فيها بغير ذنب له، ويرى علاقة سببية مباشرة وتامة بين المواقف والأحداث وذاته على الرغم من عدم وجود أي ارتباط بينهما، وبهذا الأسلوب يكون الفرد متورطًا في تحمل المسئوليات الخارجية.

← **التفكير الكارثي: Catastrophic Thinking**

وهو التركيز على الجزء الأسوأ، ويعتمد هذا الأسلوب على الميل إلى المبالغة في إدراك الأشياء، أو الخبرات الواقعية، وإضفاء دلالات مبالغ فيها؛ كتصور الخطر والدمار، والمبالغة في إدراك صفة من صفات الأشخاص الذين يعانون من القلق والتضخم والتقليل مما يشير إلى خطأ واضح في التقويم يصل إلى حد التشويه، وهذا النوع من التشوهات يظهر عندما يقلل الفرد من أدائه أو تحصيله أو قدراته، وفي الوقت نفسه يبالغ ويضخم من حجم المشكلة التي يمر بها، فيتميز تفكير الفرد في حالة القلق بالمبالغة في تفسير الموقف مما يؤدي إلى إثارة مشاعر الخوف والتوتر، فهو دائمًا يتوقع الشيء السلبي والشر لنفسه وللمحيطين به ويسيطر الخوف عليه.

← **التجريد الانتقائي: Selective abstraction**

وهو أن يعزل الشخص خاصية معينة من سياقها العام ويؤكد على سياق آخر، والتجريد الانتقائي من الأخطاء التي تشيع في الأفكار، حيث يركز الشخص على الجزء السلبي ويترك الموقف كله ويعمل على تقليل قيمة وأهمية الإيجابيات والوصول إلى نتيجة بها تفصيلات مستقلة، ويقوم بتجاهل البراهين الدقيقة.

٣- النظريات المفسرة للتشوهات المعرفيَّة:

هناك العديد من النظريات والنماذج النفسية التي حاولت تفسير التشوهات المعرفيَّة، ومن أهمها ما يلي:

- **النظرية المعرفيَّة لـ (بيك):**

قام (بيك) بتطوير نظرية اكتئاب إدراكية مشهورة تسلط الضوء على المضامين المعرفيَّة كجزء رئيسي من ظهور الاكتئاب، والحفاظ عليه، وتعد هذه المضامين مصدرًا للمعلومات عن البيئة والذات أيضًا، وتؤثر على برامج النشاط التي يتم تحقيق الأهداف المحددة من خلالها وتُظْهِر قدرة الأفراد على توجيه أنفسهم للعالم الخارجي، ومن خلالها

يدرك الأفراد أيضًا ذواتهم، وبغيرها لن يفهموا وضعهم وإمكاناتهم الفعلية، ويكونون غير قادرين على التصرف في أي نشاط في البيئة.

كما يشدد نموذج بيك المعرفي للأمراض النفسية على الدور الرئيس للتفكير في الاستنباط، والحفاظ على السلوكيات الإشكالية، والعواطف السيئة، ويشير هذا النموذج إلى وجود مستويات كثيرة للمعالجة الإدراكية على المستوى الأكثر سطحية ومباشرة، وعلى الأفكار التلقائية التي تأتي تلقائيًا وترتبط بالعواطف السلبية، وهذه الأفكار التلقائية ما هي إلا تفسيرات خاطئة، وتتعدد التشوهات المعرفيَّة بعدد الأمراض النفسية (هشام عبد الحميد محمود محمد، ٢٠٢٣).

تفسير بيك للتشوهات المعرفيَّة:

تعتبر المدرسة المعرفيَّة من أحدث المدارس في علم النفس بصفة عامة وفي مجال الإرشاد والعلاج النفسي بصفة خاصة، وقد كثرت النماذج في هذا المجال، ومنها: "العلاج المعرفي" الذي انتشر استخدامه في حالة المرض النفسي وخصوصًا الاكتئاب.

وتقوم نظرية أرون بيك على فكرة واحدة، وهي أن الانفعالات التي يُظهرها الناس إنما هي نتيجة لطريقة تفكيرهم، ولذلك نجد أن هذه النظرية ركزت على عدم عقلانية التفكير وتشويش الواقع كأسباب أساسية للمرض النفسي.

وهناك عدة مستويات معرفية مشوهة في نموذج بيك، وهي:

- ☒ **المستوى الأول:** يتكون من مجموعة أحكام تلقائية تتكون من أفكار وصور سلبية يُطْلَق عليها الثالوث المعرفي تجاه العالم والمستقبل والذات.
- ☒ **المستوى الثاني:** يتكون من تركيبات معرفية أكثر عمقًا يعتنقها الفرد عن ذاته تجعله يتحدث مع ذاته بجمل سلبية (أحمد محمد بني ملحم، وزيد تيسير المطارنة، ٢٠٢٢).

☒ **المستوى الثالث:** المخططات المعرفيَّة، وهي تتضمن المعلومات والأفكار التي يكتسبها الإنسان خلال فترة نموه، حيث ينفعل الفرد في الأحداث والمواقف تبعًا للمفاهيم التي يكتسبها.

☒ **المستوى الرابع:** الأفكار الأتوماتيكية، وهذه الأفكار مؤثرة بشكل سلبي على قرارات الفرد في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة، وهذا يؤثر عليه في تحقيق التوافق والصحة النفسية في ذاته، ولا يشعر الفرد بهذه الأفكار حتى يستطيع التعامل معها، ويرى بيك أن الأفكار الأتوماتيكية تؤدي إلى التشويه المعرفي؛ حيث يتم تفسير الأحداث من وجهة نظر الفرد والتفكير الخاطئ الذي يرتكز على وجود طرفين متناقضين وعلى تفكير لا منطقي تعسفي، وعلى التعميم في كل المواقف والأحداث، والتضخيم والمبالغة رغم كون الحدث منفردًا . وهذا النموذج يقوم على أساس أن ما يقوم به الفرد من تفكير وما يمتلكه من اتجاهات وآراء وما يقوله حول نفسه كل ذلك يعد ذا صلة بسلوكه، وأن ما يكتسبه الفرد من مفاهيم ومعلومات في حياته يستخدمها في حل مشكلاته، وأن ما يشعر به يمكن تحديده، والعمل على تصحيح تفكيره الخاطئ، وهذا يتوقف على وجود علاقة تعاون وود ودفء بين الفرد والمعالج، حيث تساعد هذه العلاقة على تعليم الفرد كيفية حل مشكلاته، وتدريبه على تحديد أسباب المشكلة.(علي رسن شندوخ، فاضل عبد الزهرة مزعل، ٢٠١٩).

- **نظرية ألبرت إليس** (Albert Ellis):

تقوم الفكرة الأساسية لنظرية إليس على أساس أن هناك علاقة قوية بين التفكير والانفعال، وأنه لا يمكن فصل انفعال الفرد عن طريقة تفكيره، ومن ثم فإن الاضطراب الانفعالي يعود إلى طريقة التفكير اللاعقلانية، ويمكن للفرد أن يتخلص من اضطرابه إذا تعلم أن يطور وينمي التفكير العقلاني إلى أعلى درجة، ويتخلص من التفكير اللاعقلاني إلى أقل درجة.

وعلى سبيل المثال: كل فرد لديه دافع أساسي للنجاح والحب، وعندما يتم إعاقة إشباع هذه الدوافع بسبب الحدث المثير ينتج نوعان من المعتقدات: معتقدات عقلانية ومعتقدات غير عقلانية، وهذه الأخيرة تعني سعي الفرد إلى تحقيق أهداف مثالية وغير واقعية، وبالتالي فإنه يصبح غير قادر على التعامل مع البيئة المحيطة به والمواقف التي يمر بها، وذلك ينتج عنه شعوره بالقلق والاكتئاب.

ويرى إليس أيضًا أن الأفراد ينزعجون من الأشياء التي تحدث لهم، وكيف ينظرون إلى هذه الأشياء وكيف تكون ردود أفعالهم إزاءها، فنزعة الإنسان للتفكير اللاعقلاني لها أثر واضح على الاضطراب النفسي، فهو ينظر إلى التفكير اللاعقلاني على أنه يحدَّد بعوامل بيولوجية فطرية تتفاعل مع البيئة معتمدة على سهولة تفكير الإنسان بشكل غير منطقي وعلى انتشار التفكير اللاعقلاني حتى لدى الأشخاص الذين عاشوا حياتهم بشكل عقلاني، ولذلك لابد من تعليم الفرد كيف يفكر بشكل إيجابي ويتحدى الأحاديث الخاطئة ويعيدها ويكررها في شكل منطقي أكثر حتى يتم إدخال أفكار منطقية جديدة، وذلك لتحل محل الأفكار القديمة (راهبة عباس العادلي، ختام شياع غاوي القريشي، ٢٠١٦، ٥٩٤).

- **نظرية ميكينبوم** (Meichenbaum):

وهنا يقصد ميكينبوم بالبنية المعرفيَّة الجانب التنظيمي من التفكير الذي يوجه الاستراتيجية والاختيار والطريقة، وهذا يرتبط بخرائط التفكير، ومتى يتم القطع أو التواصل أو تغيير الأفكار؛ حيث تتشرب الأبنية الجديدة في الجديدة، ويتم ذلك عن طريق الإحلال أو الإزاحة، وتتكامل الأبنية الجديدة مع الأبنية القديمة والاندماج وذلك حتى تستمر أجزاء من البناء القديم في بنية جديدة أكثر شمولًا، فالأبنية المعرفيَّة في نظرية ميكينبوم تحدد طبيعة تغيير الحديث الداخلي، وتؤدي تغيرات المحادثة الداخلية إلى تغييرات في الأبنية المعرفيَّة، ولذلك تعرف هذه العملية بأنها عملية دائرية (بشرى خطاب عمر، ٢٠٢٠).

دراسات سابقة:

- **دراسة Benhalilem& Hartani،(2024)** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى انتشار التشوهات المعرفيَّة لدى الطلبة في جامعة سيدي بلعباس بالجزائر، بالإضافة إلى الكشف عن الفروق في مستوى التشوهات المعرفيَّة، وذلك تبعًا لمتغيرات الجنس والمستوى التعليمي. وقد تم استخدام المنهج الوصفي، واستخدمت الدراسة مقياس التشوهات المعرفيَّة (٢٠١٩)، وقد أجريت الدراسة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة سيدي بلعباس، شارك فيها عينة تكونت من ١٥٢ طالبًا وطالبة، وقد أشارت النتائج إلى أن مستوى انتشار التشوهات المعرفيَّة متوسط، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التشوهات المعرفيَّة وذلك تبعًا لمتغير الجنس، ووجدت فروق في مستوى التشوهات المعرفيَّة تبعًا لمتغير المستوى التعليمي.
- **دراسة (آية محمود شاكر، ٢٠٢٣)** بعنوان: "التشوهات المعرفيَّة لدى طلبة مدارس المتفوقين في بغداد" هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن التشوهات المعرفيَّة لدى الطلبة المتفوقين في مدارس المتفوقين في بغداد باستخدام المنهج الوصفي بالتطبيق على عينة قوامها (٥٠ فردًا) باستخدام المقياس العلوي كأداة للدراسة، وقد أظهرت الدراسة عددًا من النتائج، أهمها: أن مستوى التشوهات المعرفيَّة لدى الطلبة كان عاليًا، أي: وجود تشوهات معرفية لدى المتفوقين، وبينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا في مستوى التشوهات المعرفيَّة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور وتعزى لمتغير المرحلة الدراسية.
- **دراسة (نجوى أحمد عبد الله واعر، ونجاة عدلي توفيق، وأحمد عبد الله رشدي، ٢٠٢٣)** بعنوان: "التشوهات المعرفيَّة وعلاقتها بالتفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الوادي الجديد" هدفت هذه الدراسة إلى تعرُّف العلاقة بين التشوهات المعرفيَّة والتفكير المستقبلي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الوادي الجديد بالتطبيق على عينة قوامها (٣٠) مفردة من طلاب الصف الأول

الثانوي العام باستخدام مقياس التشوهات المعرفيَّة كأداة للدراسة، وأسفرت الدراسة عدد من النتائج، أهمها أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين كلٍّ من التشوهات المعرفيَّة والتفكير المستقبلي لدى عينة الدراسة.

- **دراسة (هشام عبد الحميد محمود محمد، ٢٠٢٣)** بعنوان: "التشوهات المعرفيَّة كمنبئات ببعض اضطرابات النوم لدى عينة من المراهقين من الجنسين" هدف هذا البحث إلى معرفة إسهام التشوهات المعرفيَّة في التنبؤ باضطرابات النوم، وذلك بالتطبيق على عينة قوامها (٢٠٠) مفردة من طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة أسيوط باستخدام مقياس التشوهات المعرفيَّة، ومقياس اضطرابات النوم، وأظهرت الدراسة عددًا من النتائج، أهمها: وجود علاقة إيجابية بين التشوهات المعرفيَّة وكلٍّ من اضطراب الأرق وغفوات النوم والمجموع الكلي لاضطرابات النوم.
- **دراسة (نبيل جبرين الجندي، وفلسطين محمد مخامرة، وشهد أحمد أسعيد،٢٠٢٢)** بعنوان: "التشوهات المعرفيَّة وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدينة الخليل"، هدفت هذه الدراسة إلى تعرُّف مستوى التشوهات المعرفيَّة والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدينة الخليل، ودراسة العلاقة بين التشوهات المعرفيَّة والسلوك العدواني، وقد أجريت الدراسة على عينة طبقية قوامها (٣٨١) طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة الأساسية العليا بالتطبيق على مقياس التشوهات المعرفيَّة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها: وجود علاقة ارتباطية طردية بين التشوهات المعرفيَّة والسلوك العدواني، ووجود فروق دالة إحصائيًّا في متوسطات درجات التشوهات المعرفيَّة.
- **دراسة (هادي بن ظافر حسن كريري، صفية بنت أحمد محمد مذكور، ٢٠٢١)** بعنوان: "التشوهات المعرفيَّة وعلاقتها بإدمان الإنترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية"، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة مستوى التشوهات المعرفيَّة وإدمان الإنترنت والعلاقة بينهما في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية بالتطبيق على عينة قوامها (٣٦٥ فردًا) باستخدام مقياس إدمان الإنترنت وقد أظهرت الدراسة عددًا من النتائج، من أهمها: انخفاض مستوى التشوهات المعرفيَّة وإدمان الإنترنت

لدى المشاركين في الدراسة، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين التشوهات المعرفيَّة وإدمان الإنترنت لدى المشاركين في الدراسة، فكلما انخفض مستوى التشوهات المعرفيَّة لدى المشاركين انخفض مستوى إدمان الإنترنت، والعكس صحيح.

إجراءات البحث:

أولًا: منهج البحث: المنهج الوصفي، وذلك لملاءمته لطبيعة وأهداف البحث الحالي.

ثانيًا: عينة البحث: تكونت عينة البحث من (١٢٢) طالبًا وطالبةً من طلاب مدارس التعليم الثانوي التجاري والصناعي بإدارة الأقصر، والتعليم الثانوي الزراعي بإدارة القرنة؛ وذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية لأداة البحث، وقد كان أفراد العينة من غير أفراد عينة الدراسة الأساسية، ويوضح جدول (١) توزيع أفراد عينة البحث:

جدول (١)

توزيع أفراد عينة البحث (ن =١٢٢)

نوع التعليم	النوع		المجموع	%
	ذكور	إناث		
صناعي	٤٠	١٩	٥٩	٤٨.٤
زراعي	20	61	63	٢٩.٥
تجاري	12	15	27	22.1
المجموع	72	50	122	100%

ثالثًا: خطوات إعداد المقياس:

١ – الهدف من المقياس:

أعد الباحث هذا المقياس لقياس التشوهات المعرفيَّة لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية الذين تراوحت أعمارهم ما بين (١٦–١٧) سنة لتوفير أداة سيكومترية مستمدة من البيئة المصرية تتناسب مع أهداف الدراسة الحالية وطبيعة عينتها.

٢ – مبررات إعداد المقياس: قام الباحث بإعداد مقياس التشوهات المعرفيَّة للتحقق من أهداف البحث، ولكي يتناسب مع الإطار النظري وطبيعة عينة البحث من طلاب التعليم الثانوي الفني.

٣ – تحديد أبعاد المقياس:

تم تحديد أبعاد المقياس من خلال مراجعة عدد من الدراسات النظرية والتطبيقية والدراسات السابقة المتصلة بموضوع البحث، والاطلاع على بعض المقاييس التي تقيس التشوهات المعرفيَّة لدى الطلاب، وتحليل مضمون المقاييس، وتمت الاستعانة ببعض بنود المقاييس في بناء المقياس المعد في هذا البحث.

قام الباحث بإعداد الصورة الأولية للمقياس المكون من (٥٢) عبارة، ومن ثم عرضها على السادة المحكمين المتخصصين في مجال الصحة النفسية وعلم النفس لإبداء آرائهم فيما يتعلق بصلاحية المقياس للاستخدام وتعديل صياغة بعض المفردات في ضوء آرائهم.

٤ – الصورة المبدئية للمقياس:

تكون المقياس في صورته الأولية من (٥٢) عبارة موزعة على ستة أبعاد، هي: التعميم الزائد، تفكير الكل أو اللا شيء، الشخصنة، التفكير الكارثي، التهويل والتهوين، التجريد الانتقائي، بواقع (٩) عبارات للبعد الأول، (٨) عبارات للبعد الثاني، (٩) عبارات للبعد الثالث، (٩) للبعد الرابع، (١٠) عبارات للبعد الخامس، (٨) عبارات للبعد السادس، ثُمَّ تم تطبيق المقياس على أفراد عينة البحث بعد التحكيم، والذي أسفر عن (٤٨) عبارة.

٥ – الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولًا: الاتساق الداخلي:

للتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس قام الباحث بحساب معاملات ارتباط "بيرسون" بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد، وكذلك الارتباط بين درجات العبارة والدرجة الكلية للمقياس كما يوضحها جدول (٢).

كما قام الباحث بحساب الارتباط بين أبعاد المقياس مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية له، كما يوضحها جدول (٣).

جدول (٢) يوضح قيم معاملات الارتباط بين المفردة من ناحية والبعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية لمقياس التشوهات المعرفيَّة من ناحية أخرى

	البند	ارتباط المفردة مع البعد الذي تنتمي إليه	ارتباط المفردة مع الدرجة الكلية للمقياس
التعميم الزائد	1	0.482**	0.332**
	2	0.595**	0.420**
	3	0.585**	0.415**
	4	0.616**	0.485**
	5	0.585**	0.451**
	6	0.369**	0.217*
	7	0.573**	0.374**
	8	0.479**	0.253**
تفكير الكل أو اللا شيء	9	0.307**	0.330**
	10	0.466**	0.300**
	11	0.376**	0.314**
	12	0.296**	0.345**
	13	0.459**	0.268**
	14	0.389**	0.329**
	15	0.391**	0.302**

	16	0.282**	0.335**
الشخصنة	17	0.433**	0.251**
	18	0.452**	0.323**
	19	0.423**	0.229*
	20	0.444**	0.357
	21	0.464**	0.327**
	22	0.512**	0.356**
	23	0.475**	0.256**
	24	0.565**	0.383**

	البند	ارتباط المفردة مع البعد الذي تنتمي إليه	ارتباط المفردة مع الدرجة الكلية للمقياس
التفكير الكارثي	25	0.518**	0.412**
	26	0.538**	0.369**
	27	0.473**	0.416**
	28	0.445**	0.352**
	29	0.545**	0.474**
	30	0.607**	0.439**
	31	0.416**	0.371**
	32	0.488**	0.301**
التهويل والتهوين	33	0.541**	0.422**
	34	0.548**	0.506**
	35	0.496**	0.389**
	36	0.472**	0.397**
	37	0.523**	0.413**
	38	0.354**	0.254**
	39	0.534**	0.371**
	40	0.499**	0.387**

التجريد الانتقائي	41	0.592**	0.476**
	42	0.484**	0.394**
	43	0.617**	0.355**
	44	0.513**	0.420**
	45	0.527**	0.365**
	46	0.433**	0.299**
	47	0.387**	0.301**
	48	0.550**	0.299**

*دالة عند مستوى ٠.٠٥ ** دالة عند مستوى ٠.٠١

جدول (٣)

يوضح الارتباط بين أبعاد التشوهات المعرفيَّة والدرجة الكلية للمقياس (ن=١٢٢)

	التعميم الزائد	تفكير الكل أو اللا شيء	الشخصنة	التفكير الكارثي	التهويل والتهوين	التجريد الانتقائي
التعميم الزائد	١					
تفكير الكل أو اللا شيء	٠.٢١٤*	١				
الشخصنة	٠.٣٣١**	٠.٢٩٤**	١			
التفكير الكارثي	٠.٤٧٦**	٠.٣٠٠**	٠.٤٧٥**	١		
التهويل والتهوين	٠.٤٧٥**	٠.٢٧٩**	٠.٤١٦**	٠.٥٧١**	١	
التجريد	٠.٣٤٦**	٠.٢٧١**	٠.٣٢٨**	٠.٤٤٩**	٠.٥٧١**	١

الانتقائي						
المجموع الكلي	٠.٦٨٠**	٠.٥٤٠**	٠.٦٦٧**	٠.٧٧٨**	٠.٧٩٣**	٠.٧٠٨**

** دالة عند مستوى ٠.٠١

وقد تم حساب معامل الارتباط بين عبارات المقياس مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس، وتوضح قيم معاملات الارتباط أعلاه أنها كلها دالة عند مستوى الدلالة (.01) أو (.05)، حيث تراوحت قيم الارتباط بين (.٢٨٢) ، وهي أقل قيمة ارتباط وبين (.٦١٧)، وهي أعلى قيمة، وذلك كما في جدول (٢)، كما يوضح جدول (٣) قيم ارتباط دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠.٠١) بين أبعاد المقياس بعضها البعض والدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوحت قيم الارتباط ما بين (.٥٤٠) و(.٧٩٣)، وعليه فإن المقياس يتمتع باتساق داخلي مقبول.

ثانيًا: صدق المقياس:

تم حساب صدق المقياس الحالي بالطرق التالية:

١- الصدق الظاهري (صدق المحكمين) Face Validity :

تم عرض عبارات المقياس في صورته الأولية (٥٢) عبارة على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية لإبداء الرأي حول مدى مناسبة كل عبارة من عبارات المقياس للبعد الذي تنتمي إليه، ومدى مناسبة كل عبارة من عبارات المقياس لأفراد العينة، بالإضافة إلى الصحة اللغوية لكل عبارة، وقد بلغ عدد المحكَّمين (١١ محكمًا) "ملحق (١)" وبتحليل استجابات المحكمين تم إجراء بعض التعديلات حيث جرى حذف (٤) من العبارات من أصل (٥٢) لم تحظَ بنسبة اتفاق ٨٠% بسبب عدم توافقها مع البعد المحدد أو أنها تحمل معاني مكررة بصيغ مختلفة، والإبقاء على (٤٨) عبارة حصلت على نسبة اتفاق من ٨٠ إلى ١٠٠% من آراء السادة المحكمين، وقد أشار السادة المحكمون إلى بعض الملاحظات التي أخذها الباحث بعين الاعتبار عند إعداد

المقياس في صورته النهائية، والجدول التالي يوضح العبارات التي تم حذفها بناءً على رأي السادة المحكمين.

جدول(٤)

الفقرات التي تم حذفها بناءً على رأي المحكمين

م	الفقرات	البعد	عدد المحكمين الذين اتفقوا على حذفها
١	أعتقد أني مليء بالعيوب	التعميم الزائد	٥
٢	أرى كل الأمور عادية لا يقلقني شيء	التهويل والتهوين	٦
٣	أرى أني سبب كل مشكلات من حولي	الشخصنة	٧
٤	إذا خذلني صديقي أفقد ثقتي في الجميع	التهويل والتهوين	٦
المجموع	٤	٣	

معادلة كوبر (Cooper) لحساب الصدق الظاهري (Cooper،1974، p.27).

$$Pa = \frac{Ag}{Ag+Dg} \times 100$$

حيثُ إن:

Pa= نسبة الاتفاق. Ag =عدد المتفقين. Dg = عدد غير المتفقين.

ويوضح جدول(٥) معامل اتفاق كوبر لتحديد درجة اتفاق المحكمين على عبارات مقياس التشوهات المعرفيَّة.

جدول (٥)

معامل اتفاق كوبر لتحديد درجة اتفاق المحكمين على عبارات مقياس التشوهات المعرفيَّة

رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق
١	%١٠٠	٢٧	%١٠٠
٢	%١٠٠	٢٨	%١٠٠
٣	%١٠٠	٢٩	%١٠٠
٤	%١٠٠	٣٠	%١٠٠
٥	%١٠٠	٣١	%١٠٠
٦	%١٠٠	٣٢	%١٠٠
٧	%٤٥.٤	٣٣	%١٠٠
٨	%١٠٠	٣٤	%٦٣.٦
٩	%١٠٠	٣٥	%١٠٠
١٠	%١٠٠	٣٦	%٥٤.٥
١١	%١٠٠	٣٧	%١٠٠
١٢	%١٠٠	٣٨	%١٠٠
١٣	%١٠٠	٣٩	%١٠٠
١٤	%١٠٠	٤٠	%١٠٠
١٥	%١٠٠	٤١	%١٠٠
١٦	%١٠٠	٤٢	%١٠٠
١٧	%١٠٠	٤٣	%١٠٠
١٨	%٥٤.٥	٤٤	%١٠٠
١٩	%١٠٠	٤٥	%١٠٠
٢٠	%١٠٠	٤٦	%١٠٠
٢١	%١٠٠	٤٧	%١٠٠
٢٢	%١٠٠	٤٨	%١٠٠

رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق
٢٣	%١٠٠	٤٩	%١٠٠
٢٤	%١٠٠	٥٠	%٩٠
٢٥	%٩٠	٥١	%٩٠
٢٦	%٩٠	٥٢	%١٠٠

٢- صدق المقارنة الطرفية:

قام الباحث بإجراء صدق المقارنة الطرفية، حيث تم ترتيب أفراد العينة الاستطلاعية البالغ عددهم (١٢٢) طالبًا وطالبةً من طلاب المدارس ترتيبًا تنازليًّا حسب درجاتهم في المقياس، ثم تم حساب دلالة الفروق بين الإرباعي الأعلى والأدنى (مرتفعي ومنخفضي التشوهات المعرفيَّة)، والنتائج يوضحها الجدول التالي:

جدول (٦)

دلالة الفروق بين متوسطي طلاب المرحلة الثانوية (الإرباعي الأعلى والأدنى) مرتفعي ومنخفضي التشوهات المعرفيَّة (ن=١٢٢)

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
التشوهات المعرفيَّة	الإرباعي الأعلى	٣١	١٨٤.١٦	٩.٠٣٤	٣٠	١١٣.٥٠٦	.٠١
	الإرباعي الأدنى	٣١	١٢٤.٦١	١٢.٠٧١	٣٠	٥٧.٤٧٧	.٠١

ويتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطي درجات طلاب (الإرباعي والأعلى الأدنى) مرتفعي ومنخفضي أبعاد التشوهات المعرفيَّة.

٣- صدق التحليل العاملي Factorial Analysis Validity

قام الباحث بإجراء تحليل عاملي استكشافي من الدرجة الأولى باستخدام حزمة البرامج الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS)؛ حيث تم تحليل البيانات الخاصة بدرجات أفراد العينة الاستطلاعية (ن=١٢٢).

وتم الاعتماد علي أسلوب التحليل العاملي كمؤشر لصدق تكوين مقياس التشوهات المعرفيَّة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية من الدرجة الأولى بطريقة المكونات الرئيسية METHOD PRINCIPAL COMPONENTS التي اقترحها "هوتلنج" عام (١٩١٣) وتم تدوير العوامل تدويرًا متعامدًا باستخدام طريقة "الفاريماكس " Varimax Rotation" للوقوف على التركيب العاملي للمقياس، وقد تم استخدام محك كايزر"Kaisser" الذي اقترحه "جتمان" Jutman ، وذلك كما ذكر "صفوت فرج"(١٩٩١،٢٤٤) بأخذ العوامل التي جذرها الكامن Eigen Value أكبر من أو يساوي (١)، وأسفرت نتائج هذا الإجراء عن وجود (١٢) عاملًا وزعت عليها عبارات المقياس.

ولزيادة كفاءة التحليل العاملي وحتى يضمن نقاءً عامليًا أفضل للعوامل التي تم الحصول عليها تم مراعاة حذف بعض العبارات والعوامل في ضوء نتائج التحليل العاملي كالآتي:

- حذفت العبارات التي لم تتشبع بأي عامل تشبعًا يصل إلى مستوى المقبول، وهو(٠.٤)، وعددها ٧ عبارات، وهي: (٦، ١٨، ٢٠، ٢٩، ٣٣،٤٣،٤٨)
- حذف العبارات التي تشبعت على أكثر من عامل تشبعًا يصل إلى المستوى المقبول (٠.٤)، وعددها ٨ عبارات، وهي:-
  - العبارة ١ العوامل ١-٣.
  - العبارة ٤ العوامل ٣-٥-١٠.
  - العبارة ١١ العوامل ٢-٩.
  - العبارة ٢١ العوامل ٦-١٢.

- العبارة ٣١ العوامل ٦-١٠.
- العبارة ٣٦ العوامل ١٠-١١.
- العبارة ٤٠ العوامل ٤-٥-٦.
- العبارة ٤٤ العوامل ٧-٩.

- حذف بعض العبارات تبعًا لحذف العامل التي تشبعت عليه =٩ عبارات كالتالي:

- العامل ٢ تشبعت عليه عبارتين ١٤-١٥.
- العامل ٣ تشبعت عليه عبارتين ٢-٣ .
- العامل ٩ تشبعت عليه عبارتين ١٩-٢٤.
- العامل ١٠ تشبعت عليه عبارة ٤٧
- العامل ١٢ تشبعت عليه عبارتين ٢٧-٢٢.

العبارات المحذوفة =٢٤ عبارة ، وقد تم الإبقاء على العوامل التي تشبعت بها (٣) عبارات فأكثر بقيمة تشبع حدها الأدنى (≤٠.٤) وهذا يضمن نقاء عامليًّا أفضل للعوامل التي تم الحصول عليها (فؤاد البهي، ١٩٧٩).

وفي ضوء عمليات الحذف السابقة بلغ مجموع عدد العوامل سبعة عوامل، وبلغ مجموع العبارات المستخلصة (٢٤) عبارة موزعة على هذه العوامل. ووضعت مصفوفة العوامل التي تم الحصول عليها من التحليل العاملي في صورتها النهائية بالجدول (٧):-

جدول (٧ أ) يوضح نسب قيم الشيوع لمقياس التشوهات المعرفيَّة

العبارات	قيم الشيوع	العبارات	قيم الشيوع
١	٠.٥٩٦	٢٥	٠.٥٧٨
٢	٠.٨٩٨	٢٦	٠.٤٥٢
٣	٠.٩١٨	٢٧	٠.٥٥٤
٤	٠.٦٥٤	٢٨	٠.٦٤٩
٥	٠.٦٠٤	٢٩	٠.٣٧٠

العبارات	قيم الشيوع	العبارات	قيم الشيوع
٦	٠.٥٥١	٣٠	٠.٦٥٩
٧	٠.٤٣٥	٣١	٠.٥١٩
٨	٠.٦٠٠	٣٢	٠.٥٥٧
٩	٠.٩١٤	٣٣	٠.٤٩٦
١٠	٠.٨٨٠	٣٤	٠.٦١٦
١١	٠.٩٥٤	٣٥	٠.٤١٤
١٢	٠.٩٤٦	٣٦	٠.٥٥٢
١٣	٠.٨٧٤	٣٧	٠.٤١٣
١٤	٠.٩٢٧	٣٨	٠.٣٧٧
١٥	٠.٩٤٤	٣٩	٠.٦٢٥
١٦	٠.٩٢٥	٤٠	٠.٥٣٦
١٧	٠.٣٧٤	٤١	٠.٥٧٩
١٨	٠.٤٩٦	٤٢	٠.٣٧٩
١٩	٠.٥١٥	٤٣	٠.٥٢٨
٢٠	٠.٤٥٢	٤٤	٠.٥٤٨
٢١	٠.٦١٦	٤٥	٠.٥٣٤
٢٢	٠.٦٠١	٤٦	٠.٤٨١
٢٣	٠.٣٩٥	٤٧	٠.٥٩٣
٢٤	٠.٦٦٦	٤٨	٠.٥٨٣

جدول (٧ ب)

يوضح نسب قيم الشيوع لعبارات مقياس التشوهات المعرفيَّة

العبارات	قيم الشيوع	العبارات	قيم الشيوع
١	٠.٩١٤	١٣	٠.٣٧٩
٢	٠.٩٤٦	١٤	٠.٣٧٤
٣	٠.٩٢٥	١٥	٠.٣٩٥
٤	٠.٨٨٠	١٦	٠.٥٧٨
٥	٠.٨٧٤	١٧	٠.٦٤٩
٦	٠.٤٥٢	١٨	٠.٦٥٩
٧	٠.٦٠٤	١٩	٠.٦١٦
٨	٠.٤٣٥	٢٠	٠.٤١٤
٩	٠.٦٠٠	٢١	٠.٤١٣
١٠	٠.٥٥٧	٢٢	٠.٣٧٧
١١	٠.٦٢٥	٢٣	٠.٥٣٤
١٢	٠.٥٧٩	٢٤	٠.٥٨٣

ومن الجدول (٧) السابق يتبين أن قيم الشيوع تتراوح بين (٣٧٤. و ٩٤٦.)، مما يفسر التباين العاملي الحقيقي لبنود المقياس؛ حيث يمكن النظر إلى قيم الشيوع على أنها معاملات ثبات لهذه العبارات، كما أوضح (صفوت فرج ١٩٩١–١٤٨) أن الشيوع يمثل مجموع مربعات تشبعات المتغير على جميع العوامل المستخلصة في المصفوفة العاملية، فيمكن النظر إلى قيم الشيوع للمتغيرات في المصفوفة العاملية باعتبارها معامل ثبات للمتغيرات.

ويوضح جدول (٨) مصفوفة العوامل لبنود التشوهات المعرفيَّة بعد التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس (ن=١٢٢).

جدول (٨)

مصفوفة العوامل لبنود التشوهات المعرفيَّة بعد التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس

(ن=١٢٢)

البنود	تشبعات العوامل											
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١												
٢												
٣												
٤												
٥					.٦١٦							
٦												
٧					.٤٥١							
٨					.٥٤١							
٩	.٩٤٢											
١٠				.٨٩٥								
١١												
١٢	.٩٥٢											
١٣				.٨٩٧								
١٤												
١٥												
١٦	.٩٣٩											
١٧							.٤٩٠					
١٨												
١٩												

٢٠											
٢١											
٢٢											
٢٣					.٥٤٠						
٢٤											
٢٥					.٥٣٥						
٢٦							.٤٧٣				
٢٧											
٢٨				.٧١٢							
٢٩											
٣٠				.٦١٣							
٣١											
٣٢						.٦٣٤					
٣٣											
٣٤				.٤٤٥							
٣٥				.٤٢٧							
٣٦											
٣٧				.٤٦٢							
٣٨		.٤٣٩									
٣٩						.٧٢١					
٤٠											
٤١						.٤٨٦					
٤٢						.٤٢٢					
٤٣											
٤٤											
٤٥		.٥٣٥									
٤٦											

Print: (ISSN: 2535-2334) Online: (ISSN: 2682-4809)

٤٧											
٤٨										.٥٦٨	

ويتبين من هذا الإجراء أن جميع بنود المقياس ذات تشبع أعلى من (٠.٤)، بينما تم حذف (٨) بنود لتشبعها على أكثر من عامل، وحذف (٩) بنود تبعًا لحذف العامل، وحذف (٧) بنود لم تتشبع بأي عامل.

جدول (٩)

نسبة التباين والجذر الكامن لتباين عوامل مقياس التشوهات المعرفيَّة

العوامل	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس
الجذر الكامن	٦.٩٩٣	٣.٧٢٤	٣.٠٩٩	٢.٣٠٩	٢.٠١٨	١.٩٤٢
نسبة التباين	١٤.٥٦٨	٧.٧٥٧	٦.٤٥٥	٤.٨١٠	٤.٢٠٥	٤.٠٤٦
العوامل	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	الحادي عشر	الثاني عشر
الجذر الكامن	١.٨٠٣	١.٦٩٤	١.٥١١	١.٤٩٠	١.٤٢٢	١.٣٢٢
نسبة التباين	٣.٧٥٧	٣.٥٢٩	٣.١٤٧	٣.١٠٥	٢.٩٦٢	٢.٧٥٥
نسبة التباين الكلي	٦١.٠٩٧					

Print: (ISSN: 2535-2334) Online: (ISSN: 2682-4809)

يتبين من جدولي (٩،٨) أن عدد العبارات المستخلصة (٢٤) عبارة موزعة على العوامل السبعة، وأن العوامل السبعة المستخلصة من التحليل العاملي استوعبت (٤٥.٥٩٩) من نسبة التباين الكلي لمتغيرات المصفوفة. ويتبين أن قيم الجذور الكامنة تتناقص تدريجيًّا ابتداءً من العامل الأول؛ حيث له أكبر جذر كامن وحتى العامل الثاني عشر وله أقل جذر كامن، وذلك لأن التحليل العاملي يستخرج الحد الأقصى الممكن لتباين عامل في كل مرة. والجدول التالي رقم (١٠) يوضح العوامل المستخلصة بعد التدوير.

جدول (١٠)

يوضح عوامل وبنود التشوهات المعرفيَّة لدى طلاب المرحلة الثانوية المستخلصة بعد التدوير بطريقة الفاريماكس على عينة الدراسة الاستطلاعية (ن=١٢٢).

الرقم	الترتيب	العوامل والبنود المكونة لها	تشبع
العامل الأول: كل شيء أو لا شيء (تفكير الكل أو لا شيء) ١٤.٥٦٨%			
١	١٢	أرفض أنصاف الحلول.	.٩٥٢
٢	٩	أفضل اختيار صديق مثالي أو البقاء دون أصدقاء.	.٩٤٢
٣	١٦	أفضل أن يعاملني أصدقائي باحترام أو أتركهم.	.٩٣٩
العامل الثاني: السعي نحو الكمالية (النزعة إلى الكمال المطلق)٤.٨١٠%			
٤	١٣	أسعى نحو الكمال لأنه يزيد من قيمتي.	.٨٩٧
٥	١٠	إن لم أكن في أمان تام فأنا في خطر عظيم.	.٨٩٥
٦	٢٦	أغضب من طريقة معاملة زملائي لي.	.٤٧٣
العامل الثالث: التعميم المفرط (تعميم زائد)٤.٢٠٥ %			

١٠	٣٢	أتوقع أنه في انتظاري أيام مؤلمة.	.٦٣٤
٧	٥	إذا أتلفت شيئًا بالمنزل أثناء مساعدة والدتي أشعر أنني أفسدت كل المنزل.	.٦١٦
٩	٨	أفتقد من يخاف على مصلحتي.	.٥٤١
٨	٧	أعتقد أن الجميع يعانون من أمراض نفسية.	.٤٥١
العامل الرابع: التعقيد أو التضخيم أو الاستهانة (التهوين أو التهويل) ٤.٠٤٦%			
١١	٣٩	أشعر أن زملائي يبالغون في الخوف من الامتحانات.	.٧٢١
١٢	٤١	أرى أن واقع الحياة ككل أقل إيجابية.	.٤٨٦
١٣	٤٢	أرى أن السلبيات تطغى على مواقف الحياة.	.٤٢٢
العامل الخامس: التمركز حول الذات (الشخصنة) ٣.٧٥٧%			
١٥	٢٣	أرى أن عيوبي تغطي على مميزاتي.	.٥٤٠
١٦	٢٥	أشعر أنني أقل شأنًا من زملائي.	.٥٣٥
١٤	١٧	أشعر أنني السبب في كل ما يحدث من مواقف سلبية في حياتي.	.٤٩٠
العامل السادس: التفكير المفرط في الأسوأ (التفكير الكارثي) ٣.٥٢٩%			
١٧	٢٨	أشعر أن الحياة تعاقبني.	.٧١٢
١٨	٣٠	أجد صعوبة في مواجهة الحياة بضغوطاتها المختلفة.	.٦١٣
١٩	٣٤	إذا لم يكرمني أساتذتي فلا قيمة لنجاحي.	.٤٤٥
٢١	٣٧	قدرتي على تحمل ضغوط الامتحانات ضعيفة.	.٤٦٢
٢٠	٣٥	أشعر بالفشل إذا لم أحصل على أعلى درجات بالمدرسة.	.٤٢٧
العامل السابع: التصفية السلبية (التجريد الانتقائي)٢.٩٦٢%			

٢٤	٤٨	أرى أن الواقع أقل إيجابية.	.٥٦٨
٢٣	٤٥	أنظر لكل السلبيات في كل المواقف المحيطة.	.٥٣٥
٢٢	٣٨	إذا فاتني أي درس أشعر بالفشل.	.٤٣٩

يتضح من الجدول السابق أن عدد العبارات المستخلصة (٢٤) عبارة موزعة على العوامل السبعة، وأن العوامل السبعة المستخلصة من التحليل العاملي استوعبت تباينًا بمقدار (٤٥.٥٩٩) من التباين الكلي لمتغيرات المصفوفة.

❖ **عوامل مقياس التشوهات المعرفيَّة لدى طلاب المرحلة الثانوية بعد إجراء التحليل العاملي:**

العامل الأول:-

تشبع بهذا العامل (٣) عبارات، وتراوحت هذه التشبعات ما بين (٩٣٩.- ٩٥٢.) بنسبة تباين مفسر مقدارها (١٤.٥٦٨) من نسبة التباين العاملي الكلي للمصفوفات، والجذر الكامن لها (٦.٩٩٣)، وتدور معظم عبارات هذا العامل (الأكثر تشبعًا) حول تفكير الشخص كل شيء أو لا شيء (تفكير الكل أو لا شيء) ؛ حيث يميل الأشخاص إلى إدراك الأشياء إما أن تكون بيضاء أو سوداء، حسنة أو سيئة، صادقة أو كاذبة دون أن يدركوا أن الشيء قد يبدو في ظاهر الأمر سيئًا ولكن ربما تكون فيه أشياء حسنة.

العامل الثاني:-

تشبع بهذا العامل (٣) عبارات، وتراوحت هذه التشبعات ما بين (٤٧٣.- ٨٩٧.) بنسبة تباين مفسر مقدارها (٤.٨١٠) من نسبة التباين العاملي الكلي للمصفوفات، والجذر الكامن لها (٢.٣٠٩)، وتدور معظم عبارات هذا العامل (الأكثر تشبعًا) حول التفكير المبالغ فيه (التفكير الكارثي)، وهو توقع حدوث المشكلات، وتوقع أسوأ الاحتمالات والفروض.

العامل الثالث:-

وتشبع بهذا العامل (٤) عبارات، وتراوحت هذه التشبعات ما بين (٤٥١.-٦٣٤.) بنسبة تباين مفسر مقدارها (٤.٢٠٥) من نسبة التباين العاملي الكلي للمصفوفات، والجذر الكامن لها (٢.٠١٨)، وتدور معظم عبارات هذا العامل (الأكثر تشبعًا) حول التعميم المفرط، أي: اعتناق معتقدات وأفكار متطرفة بنيت على إثر موقف معين، ثم يميل الفرد إلى تطبيق هذه المعتقدات على نحو غير صحيح على مواقف ليست مشابهة للموقف السابق.

العامل الرابع:-

وتشبع بهذا العامل (٣) عبارات، وتراوحت هذه التشبعات ما بين (٤٢٢. – ٧٢١.) بنسبة تباين مفسر مقدارها (٤.٠٤٦) من نسبة التباين العاملي الكلي للمصفوفات، والجذر الكامن لها (١.٩٤٢)، وتدور معظم عبارات هذا العامل (الأكثر تشبعًا) حول التهوين والتهويل؛ حيث يستبعد الفرد ذو التفكير المشوه معرفيًّا جوانب مهمة من الحدث، ولذلك فإن هؤلاء الأفراد يفكرون في الموضوع الذين يهتمون به دون التدقيق في التفاصيل والأحداث المهمة لحدوثه.

العامل الخامس:-

وتشبع بهذا العامل (٣) عبارات، وتراوحت هذه التشبعات ما بين (٤٩٠ – ٥٤٠.) بنسبة تباين مفسر مقدارها (٣.٧٥٧) من نسبة التباين العاملي الكلي للمصفوفات، والجذر الكامن لها (١.٨٠٣)، وتدور معظم عبارات هذا العامل (الأكثر تشبعًا) حول الطريقة التي يعمل بها الطالب لتحقيق أهدافه في المستقبل وبعد التخرج.

العامل السادس:-

وتشبع بهذا العامل (٥) عبارات، وتراوحت هذه التشبعات ما بين (٤٢٧.-٧١٢.) بنسبة تباين مفسر مقدارها (٣.٥٢٩) من نسبة التباين العاملي الكلي للمصفوفات، والجذر الكامن لها (١.٦٩٤)، وتدور معظم عبارات هذا العامل (الأكثر

تشبعًا) حول التفكير الكارثي، وهو توقع حدوث المشكلات، وتوقع أسوأ الفروض وأسوا الاحتمالات.

العامل السابع:-

وتشبع بهذا العامل (٣) عبارات، وتراوحت هذه التشبعات ما بين (**٤٣٩.-٥٦٨.**) بنسبة تباين مفسر مقدارها (**٢.٩٦٢**) من نسبة التباين العاملي الكلي للمصفوفات، والجذر الكامن لها (**١.٤٢٢**) وتدور معظم عبارات هذا العامل (الأكثر تشبعًا) حول التجريد الانتقائي؛ حيث يستبعد الفرد ذو التفكير المشوه معرفيًّا جوانب مهمة من الحدث، ولذلك فإن هؤلاء الأفراد يفكرون في الموضوع الذين يهتمون به دون التدقيق في التفاصيل والأحداث المهمة لحدوثه.

ثالثًا: ثبات المقياس:

تم حساب ثبات عوامل مقياس التشوهات المعرفيَّة لدى طلاب المرحلة الثانوية، والدرجة الكلية للمقياس باستخدام طريقتي ألفاكرونباخ والتجزئة النصفية بطريقة (سبيرمان براون)، كما ذكرها صفوت فرج (١٩٩١-١٤٨)، وذلك على النحو المبين في جدول (٩).

١-معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient

تم حساب معامل ثبات (ألفا كرونباخ) لعوامل مقياس التشوهات المعرفيَّة وبلغ (٨٧٠.)، والجدول (١١) يعرض معامل الثبات لعوامل مقياس التشوهات المعرفيَّة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢-معامل التجزئة النصفيةt Split-Half Coefficien

تم حساب معاملات ثبات عوامل مقياس التشوهات المعرفيَّة لدى طلاب المرحلة الثانوية والدرجة الكلية للمقياس بطريقة التجزئة النصفية كما ذكرها صفوت فرج (١٩٩١-١٤٨)، وذلك على النحو المبين في الجدول التالي:

جدول (١١)

يوضح معاملات ثبات مقياس مقياس التشوهات المعرفيَّة لدى طلاب المرحلة الثانوية وعوامله والدرجة الكلية للمقياس ومعامل ألفا كرونباخ بطريقة التجزئة النصفية

المقياس	عدد العبارات	التجزئة النصفية	معامل ألفا كرونباخ	جيتمان	سيبرمان وبراون
المجموع الكلي	٢٤	٠٧٧٧	.٨٧٠	.٨٥٤	.٨٥٤

أ- **حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية:- Spearman- Brown Spilt Half**

حيث تم تقسيم المقياس إلى مفردات فردية وزوجية، ثم استخدمت درجات النصفين في حساب معامل الارتباط بينهما، فنتج معامل ثبات نصف الاختبار (ر$\frac{1}{2}$)، ويلي ذلك استخدام معادلة جيتمان سيبرمان وبراون لحساب معامل ثبات المقياس، وكان معامل الثبات (.٨٥٤)، وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات الاختبار.

ب-حساب الثبات بطريقة ألفا كروبناخ :-Alpfa-Cronbakh

قام الباحث بحساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كروبناخ للمقياس ككل على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (١٢٢)، وكانت قيمة ألفا (.٨٧٠)، وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس.

ومن خلال حساب ثبات مقياس التشوهات المعرفيَّة بطرق التجزئة النصفية وألفا كرونباخ يتضح أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفع؛ مما يشير إلى إمكانية استخدامه والوثوق بالنتائج التي سيُسفر عنها.

٦- الصورة النهائية للمقياس:

بلغ عدد عبارات المقياس في صورته النهائية ٢٤ عبارة موزعة على سبعة أبعاد كالتالي:

جدول (١٢)

أرقام عبارات المقياس الخاصة بكل بعد، والعبارات السلبية التي تصحح عكسيًّا

البعد	عدد العبارات	أرقامها
العامل الأول: كل شيء أو لا شيء	٣	١٢-٩-١٦
العامل الثاني: التفكير المبالغ فيه	٣	١٣-١٠-٢٦
العامل الثالث: التعميم المفرط	٤	٣٢-٥-٨-٧
العامل الرابع: التعقيد أو الاستهانة	٣	٣٩-٤١-٤٢
العامل الخامس: التمركز حول الذات	٣	٢٣-٢٥-١٧
العامل السادس: التفكير في الأسوأ	٥	٢٨-٣٠-٣٤-٣٧-٣٥
العامل السابع: التصفية السلبية	٣	٤٨-٤٥-٣٨
المجموع	٢٤	

٧- تصحيح المقياس:

تم تصميم المقياس الحالي بحيث يختار الطالب استجابة واحدة من خمس استجابات على طريقة "ليكارت" للقياس المتدرج، وهي: (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا)،

تحصل على الدرجات (٥- ٤- ٣- ٢- ١) على الترتيب، بما يصف مدى انطباقها على الطالب وموافقته عليها، ويتم التصحيح بشكل عكسي في حالة العبارات السلبية (لا توجد عبارات سلبية)، ويتم حساب الدرجة الكلية للتشوهات المعرفيَّة بجمع درجات الأبعاد السبعة، وبذلك فإن الدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين ١٢٠ كدرجة عليا، و٧٢ كدرجة متوسطة، و٢٤ كدرجة دنيا.

نتائج البحث:

يتضح من النتائج السابقة لاختبار الخصائص- الكفاءة – السيكومترية لمقياس التشوهات المعرفيَّة لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية أنه يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات، وأنه صالح للاستخدام؛ وهذا يساعد الباحثين والمختصين في قياس وتشخيص هذه المشكلة لدى المراهقين في هذه السن وهذه المرحلة الدراسية، ووضع الخطط والبرامج التدريبية والعلاجية التي تساعد في خفض التشوهات المعرفيَّة لديهم.

توصيات ومقترحات البحث:

١- تطوير مقياس التشوهات المعرفيَّة لدى المراهقين ليشمل أبعادًا جديدة وجوانب أدق وأكثر تحديدًا لدى الطلاب.

٢- العمل على تشخيص التشوهات المعرفيَّة لدى الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة، ووضع البرامج العلاجية لها في مهد المشكلة قبل أن تتفاقم وتصبح أكثر تعقيدًا.

٣- زيادة التوعية بمشكلة التشوهات المعرفيَّة في كل المراحل الدراسية، وعقد الندوات وورش العمل للمعلمين وأولياء الأمور والمسئولين، والاهتمام بالبرامج العلاجية والتدريبية للحد منها.

المراجع

إبراهيم سيد أحمد، السيد الشبراوي أحمد (٢٠٢١). علاقة التشوهات المعرفيَّة بكلٍّ من القلق الاجتماعي وإدمان الإنترنت لدى طلاب الجامعة، مجلة البحوث التربوية والنفسية الاجتماعية، جامعة الأزهر، المجلد ٤٠، العدد ١٨٩.

أحمد حسين الشافعي (٢٠٢١)، التشوهات المعرفيَّة وصورة الجسم في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من طلبة جامعة حلوان، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد ١١٢، المجلد ٣١ ، جامعة حلوان ، كلية الآداب.

أحمد محمد بني ملحم، وزيد تيسير المطارنة (٢٠٢٢)، مستوى التشوهات المعرفيَّة وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من الممرضين في الأردن، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد السابع والثلاثون، العدد الخامس.

- إرتقاء يحيى، علي محمود (٢٠١٩). شخصنة السلطة وعلاقتها بالتشوهات المعرفيَّة لدى طلبة الجامعة، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، العراق.

أسيل إسماعيل محمد (٢٠٢٣). التشوهات المعرفيَّة لدى معلمات رياض الأطفال الحكومية والأهلية، وقائع المؤتمر العلمي، مجلة كلية التربية الأساسية، عدد خاص بالمؤتمر العلمي السنوي السادس، الجامعة المستنصرية، بغداد، كلية التربية الأساسية.

آية محمود شاكر (٢٠٢٣). التشوهات المعرفيَّة لدى طلبة مدارس المتفوقين في بغداد ، مجلة لارك ، العدد ٤٨ ، جامعة واسط، العراق.

– بشرى خطاب عمر(٢٠٢٠). أثر برنامج معرفي سلوكي قائم على نظرية ميكينبوم في خفض الحساسية الانفعالية السلبية لدى طالبات المرحلة المتوسطة– مجلة

البحوث التربوية والنفسية، كلية التربية للبنات جامعة تكريت– العراق، مجلد ١٧ ، عدد ٦٧.

- حسين كمال حسين غنامة (٢٠٢٠). التشوهات المعرفيَّة وعلاقتها بقلق الامتحان والكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة سخنين، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث ، المجلد الرابع، العدد السابع، جامعة عمان العربية، كلية العلوم التربوية، ٤، (٧).
- داليا خيرى عبد الوهاب، نبيل عبد الهادي أحمد السيد (٢٠١٧). قلق الذكاء وقلق التصور المعرفي كمنبئين بالتشوهات المعرفيَّة لدى طلاب جامعة الأزهر، مجلة كلية التربية، العدد ١٧٦، الجزء الثاني، جامعة الأزهر.
- راهبة عباس العادلي، ختام شياع غاوي القريشي (٢٠١٦). التشوهات المعرفيَّة لدى طلبة المرحلة المتوسطة، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد ٩٥، المجلد ٢٢، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، بغداد، العراق.
- صفاء محمد بحيري (٢٠١٩). متغيرات التشوهات المعرفيَّة كمنبئات بسلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، المجلد (٢٩)، العدد (٣)، جامعة الإسكندرية، كلية التربية.
- صفوت فرج (١٩٩١). التحليل العاملي في العلوم السلوكية، الطبعة الثانية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد العزيز عبد الفتاح الفقي (٢٠٢٠). نمذجة العلاقات بين التشوهات المعرفيَّة وأساليب المعاملة الوالدية المدركة وتقدير الذات والقدرة على حل المشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد ٢١، الجزء ١، جامعة الأزهر بالدقهلية، كلية التربية.

- عبد الرحمن أحمد محمود (٢٠١٩). فاعلية برنامج إرشادي معرفي في خفض التشوهات المعرفيَّة لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، رسالة ماجستير، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

- علي رسن شندوخ، فاضل عبد الزهرة مزعل (٢٠١٩). التشوهات المعرفيَّة لدى طلاب مرحلة الدراسة الإعدادية، مجلة كلية التربية، العدد ٣٦، الجزء الثاني، جامعة البصرة، العراق.

- محمد أحمد دسوقي، محمد المري محمد إسماعيل، إبراهيم جيد جبرة، آية حلمي عبد العزيز(٢٠٢٠). التشوهات المعرفيَّة وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلبة الصف الثاني الثانوي العام، كلية التربية، جامعة الزقازيق، المجلد ١، العدد ١.

- نبيل جبرين الجندي، فلسطين محمد مخامرة، شهد أحمد أسعيد (٢٠٢٢). التشوهات المعرفيَّة وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدينة الخليل، مجلة الدراسات التربوية والنفسية ، العدد ٢ ، المجلد ١٦ ، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

- نجوى أحمد عبد الله واعر، نجاة عدلي توفيق، أحمد عبد الله رشدي (٢٠٢٣). التشوهات المعرفيَّة وعلاقتها بالتفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الوادي الجديد، المجلة العلمية، العدد ٤٦، كلية التربية، جامعة الوادي الجديد.

- هادى بن ظافر حسن كريري، صفية بنت أحمد محمد مذكور (٢٠٢١). التشوهات المعرفيَّة وعلاقتها بإدمان الإنترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة الإرشاد النفسي، العدد ٦٥، الجزء ١، جامعة جازان، المملكة العربية السعودية.

- هشام عبد الحميد محمود محمد (٢٠٢٣). التشوهات المعرفيَّة كمنبئات ببعض اضطرابات النوم لدى عينة من المراهقين من الجنسين، مجلة كلية الآداب بقنا، العدد ٥٨، جامعة جنوب الوادي.

- وفاء رشاد راوي (٢٠٢١) التشوهات المعرفيَّة وعلاقتها بالصمود الأكاديمي والهناء النفسي لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة بورسعيد، مجلد ١٨، العدد ١، ص ص ٣٩٢ : ٥٠٠.

Ara، E. (2016). Measuring self-debasing cognitive distortions in youth. *International Journal of Asian Social Science*، *6*(12)، 705-712.

Ardakani، A & Naseri، A. (2018). Effectiveness of Test Time on Anxiety and Cognitive Distortions in Students Sepidan Branch Islamic Azad University، Paper Research، American Journal of Psychology and Cognitive Science، (3)،31-35.

Argyle، M. (2001). The Psychology of Happiness (2nd Edition)، Rutledge، London.

- Al-Shorman، N. M. & Alshawashreh، O. M. (2020). The Level of Cognitive Distortion Among Syrian Female Refugee' Students in Irbid Governorate. Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies. 11(31)، 1-12.

Beck، J.(1995). Cognitive Therapy: Basics and Beyond، Guilford Press، New York.

Benhalilem، A.، & Hartani، A. (2024). Cognitive distortions among university students in light of some variables. Psychology and Education، 61(3)، 684-698.

Bond، F. W.، & Dryden، W. (Eds.).(2002). Handbook of brief cognitive behavior therapy .Chichester : Wiley.

Dembo، J.، Van Veen، S.، & Widdershoven، G. (2020). The influence of cognitive distortions on decision-making capacity for physician aid in dying. *International journal of law and psychiatry*، *72*، 101627.

Mejuel Faissel، S.، & Abdulsada Hasan Al-Shukry، I. (2019). Hoarding Disorder and its Relation to Cognitive Distortions. International Journal of Learning Management Systems، 7(2)، 50-65.

Panourgia، C.، & Comoretto، A. (2017). Do cognitive distortions explain the longitudinal relationship between life adversity and emotional and behavioural problems in secondary school children?. *Stress and Health*، *33* (5)، 590-599.

Shook، C. (2010).The Relationship between Cognitive Distortions and Psychological and Behavioral Factors in a Sample of Individuals who are Average Weight، Overweight، and Obese، Submitted in Partial Fulfillment of the Requirement of the Degree of Doctor of Psychology، Philadelphia College of Osteopathic Medicine

Vanden Boss، G.، R. (2015). APA Dictionary of Psychology، (2nd ed)، Library of Congress، Washington، DC.